أثر استخدام الهواتف الذكية على دور الوالدين في التنشئة الاجتماعية لأطفال الصفوف الأولى (بمدينة المرج– دراسة وصفية)

[1]أ. نجاح جبريل فادي*، [2]أ.د. محمد علي حمزة
[1]* قسم الدراسات النفسية والتربوية ، كلية التربية ،جامعة بنغازي،المرج ،ليبيا
[2] قسم الدراسات النفسية والتربوية ، كلية التربية ،جامعة بنغازي،المرج ،ليبيا
*NGALAAALFADEL@GMAIL.COM

"The Effect of Smartphone Use on Parents' Role in the Socialization of Early-Grade Children: A Descriptive Study in Al-Marj"

Prof. Najah Jibril Fadi [1*], Prof. Dr. Mohamed Ali Hamza[2]
[*1] Department of Psychological and Educational Studies, Faculty of Education, University of Benghazi, Al-Marj, Libya
[2]Department of Psychological and Educational Studies, Faculty of Education, University of Benghazi, Al-Marj, Libya
تاريخ الاستلام: 10-07-2025، تاريخ القبول: 15-9-2025، تاريخ النشر: 8 – 11- 2025.

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام الهواتف الذكية على دور الوالدين في التنشئة الاجتماعية لأطفال الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، وذلك في ضوء التغيرات المتسارعة في أنماط التواصل الأسري الناتجة عن انتشار التكنولوجيا الرقمية. وانطلقت الدراسة من مشكلة رئيسة مفادها: ما أثر استخدام الهواتف الذكية على دور الوالدين في التنشئة الاجتماعية لأطفال الصفوف الأولى؟ اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطوير أداة لقياس العلاقة بين استخدام الهواتف الذكية من قبل الوالدين والأطفال وبين فعالية أداء الأسرة في عملية التنشئة. وقد تم التحقق من صدق الأداة من خلال التحكيم العلمي والتطبيق على عينة استطلاعية، كما تم التحقق من ثباتها باستخدام معامل كرونباخ ألفا.أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن الاستخدام المفرط للهواتف الذكية يؤدي إلى ضعف التفاعل العاطفي بين الآباء والأبناء، وتراجع الرقابة والتوجيه، وزيادة العزلة الاجتماعية لدى الأطفال. وقد أكدت نتائج الدراسة الميدانية وجود تأثير سلبي دال إحصائيًا لاستخدام الهواتف الذكية على قيام الوالدين بأدوارهم التربوية والاجتماعية، خصوصًا في مرحلة الطفولة المبكرة.وتوصي الدراسة بضرورة توعية الأسر بمخاطر الاستخدام المفرط للهواتف الذكية، وتعزيز أنماط التواصل الواقعي، وتوجيه السياسات التربوية نحو دعم دور الأسرة في التنشئة في ظل البيئة الرقمية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: الهواتف الذكية ،التنشئة الاجتماعية ، دور الوالدين.

Study Abstract

This study aimed to explore the impact of smartphone use on the parental role in the socialization of early primary school children, in light of the rapid changes in family communication patterns caused by the widespread use of digital technology. The study was guided by the central research question: *What is the impact of smartphone use on the role of parents in the socialization of early-grade children?*

The study adopted a descriptive-analytical methodology, and a research instrument was developed to measure the relationship between smartphone use—by both parents and children—and the effectiveness of the family's role in the socialization process. The instrument's validity was verified through expert review and a pilot study, and its reliability was confirmed using Cronbach's alpha coefficient.

Findings from previous literature indicated that excessive smartphone use weakens emotional interaction between parents and children, reduces parental supervision and guidance, and increases social isolation among children. The field study results confirmed a statistically

significant negative impact of smartphone use on the parental role in both educational and social domains, especially during early childhood.
The study recommends raising family awareness about the risks of excessive smartphone use, promoting real-life communication patterns, and guiding educational policies toward supporting the family's role in child socialization within the context of the digital age.
Keywords: Smartphones, Socialization, Parental Role.

1.المقدمة:

في ظل التحولات الرقمية المتسارعة، أصبحت الهواتف الذكية جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للأفراد، بما في ذلك الأطفال في المراحل التعليمية الأولى، مما أثار جدلاً واسعاً حول آثارها الاجتماعية والتربوية. فقد أشارت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF, 2021) إلى أن الاستخدام المفرط للتقنيات الرقمية قد يُضعف التفاعل الأسري، ويؤثر على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، خاصةً في الفئة العمرية بين 6–9 سنوات، تلعب الأسرة دوراً محورياً في تشكيل شخصية الطفل من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تتطلب تفاعلاً مباشراً وتوجيهاً مستمراً من الوالدين (الزعبي، 2019). إلا أن الاستخدام المفرط للهواتف الذكية سواء من قبل الأطفال أو أولياء أمورهم قد يُضعف هذا الدور، ويؤدي إلى غياب الرقابة الأبوية وقلة فرص الحوار والتوجيه.وتُظهر دراسات حديثة أن كثيراً من الأطفال في الصفوف الأولى من التعليم الأساسي باتوا يقضون ساعات طويلة يومياً في استخدام الهواتف الذكية، مما يُفضي إلى تأثرهم بمحتوى رقمي غير موجه، ويحدّ من فرصهم في التفاعل الاجتماعي الواقعي (Livingstone et al., 2020). في الوقت ذاته، أصبحت بعض الأسر تعتمد على الهواتف كوسيلة لتهدئة الطفل أو شغله، مما يشير إلى تحول في أدوار الوالدين التقليدية في التنشئة (أبو زينة، 2021). ولعل هذا التحول يثير الحاجة إلى دراسة علمية متخصصة، تكشف العلاقة بين استخدام الهواتف الذكية ودور الوالدين في عملية التنشئة، خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، التي تُعد مرحلة حرجة في بناء الهوية والقيم الاجتماعية.في هذا المجال كشفت دراسة سويسرية حديثة لـ Schneebeli et al. (2025) أن ضغوط تربية الأطفال ذوي الطباع الصعبة تزيد من اعتماد الوالدين على الهواتف الذكية كوسيلة للهروب من التوتر، وهو ما ينعكس سلبًا على جودة التفاعل الأسري. وأظهرت الدراسة أن التوتر التربوي يُعد وسيطًا رئيسيًا بين سلوكيات الطفل وسلوكيات الوالدين الرقمية، مما يضعف من الحضور التربوي العاطفي داخل الأسرة. من جهة أخرى، بينت دراسة Long et al. (2024) في الصين، والتي استهدفت أطفال

المرحلة الابتدائية خلال فترة جائحة**COVID-19** ، أن اعتماد الوالدين الكبير على الهاتف الذكي ارتبط بزيادة الصراعات الأسرية، وساهم في تعزيز الإدمان الرقمي لدى الأطفال، خصوصًا في ظل غياب الرقابة الوالدية الفعالة. وفي مراجعة تحليلية أجراها**Braune-Krickau et al. (2024)** ، وُصف تأثير الهواتف الذكية لدى الوالدين من خلال مصطلح "التشويش التكنولوجي**(technoference)** "، حيث توصلت الدراسة إلى أن الانقطاع المتكرر عن التفاعل مع الأطفال نتيجة الانشغال بالهاتف يؤدي إلى تدهور في التفاعل الوجداني، وانخفاض في مستوى الارتباط العاطفي بين الطفل ووالديه، مما يهدد تماسك العلاقة الأسرية في مراحل النشأة المبكرة.

أما على المستوى العربي، فقد أوضحت دراسة الحليفي (2020) أن الاستخدام المتكرر للهواتف الذكية والتطبيقات المرتبطة بها ساهم في تعزيز العزلة الاجتماعية لدى الأطفال العرب، مما قلل من فرصهم في تطوير مهارات التواصل والانخراط الاجتماعي السليم. وتدعم هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة جار الله (2024) التي أجريت في مدينة الموصل، والتي أثبتت أن الأطفال الذين يقضون وقتًا طويلاً أمام الشاشات، خاصة في الفئة العمرية من 10 إلى 14 عامًا، يواجهون صعوبات في تكوين علاقات اجتماعية صحية، ويعانون من ارتفاع معدلات الانعزال عن المحيط الأسري والاجتماعي.

2.مشكلة الدراسة

في ضوء ما كشفت عنه الأدبيات السابقة من تزايد اعتماد الأسر على الهواتف الذكية، سواء من قبل الوالدين أو الأطفال، يتضح أن هذا الاستخدام المفرط قد يؤدي إلى إضعاف التفاعل الأسري وتراجع دور الوالدين في عمليات التوجيه والرقابة، خاصة في مراحل الطفولة المبكرة. فقد أظهرت دراسة **Schneebeli et al. (2025)**أن الضغوط التربوية المرتبطة بصعوبة طباع الأطفال تدفع الوالدين إلى استخدام الهواتف الذكية بشكل مفرط كوسيلة للهروب من التوتر، وهو ما يؤثر سلبًا على جودة العلاقة الأسرية. كما بينت دراسة **Long et al. (2024)**التي أجريت خلال جائحة **COVID-19** أن الاعتماد الزائد على الهواتف من قبل الوالدين أدى إلى تصاعد الصراعات داخل الأسرة، وارتبط بزيادة إدمان الأطفال على الإنترنت، لا سيما في ظل غياب الدور الرقابي الفاعل. وعلى المستوى الوجداني، تشير مراجعة حديثة إلى أن ما يُعرف بالتشويش التكنولوجي **(technoference)** الناتج عن استخدام

الهواتف الذكية من قبل الوالدين يؤثر سلبًا على جودة التفاعل العاطفي والسلوكي مع الأطفال، ويضعف من درجة الترابط الأسري (**Braune–Krickau et al., 2024**). وتؤكد الدراسات العربية على هذه المخاوف، حيث توصلت دراسة الحليفي (2020) إلى أن الاستخدام المتكرر للتطبيقات الرقمية يزيد من مشاعر العزلة لدى الأطفال، ويقلل من فرص التفاعل الاجتماعي الواقعي، في حين أشارت دراسة جار الله (2024) إلى أن الإفراط في استخدام الهواتف الذكية يرتبط بضعف مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال، وارتفاع معدلات الانعزال، خصوصًا في الفئة العمرية من 10 إلى 14 سنة. ورغم أهمية هذه النتائج، إلا أن معظم هذه الدراسات أُجريت في بيئات غير عربية، كما أن القليل منها تناول العلاقة التفاعلية بين استخدام الهواتف الذكية من قبل الوالدين والأطفال معًا، وتأثيرها المشترك على أداء الأسرة في التنشئة الاجتماعية، خاصة في المجتمعات العربية مثل ليبيا، ففي ضوء التوسع المتزايد في استخدام الهواتف الذكية داخل الأسرة الليبية، تبرز الحاجة إلى فهم معمّق لتأثير هذا الاستخدام على فعالية الأسرة في أداء دورها التربوي والاجتماعي، لا سيما في مرحلة الطفولة المبكرة التي تُعد مرحلة حاسمة في تشكيل القيم والهوية.

من هنا جاءت أهمية إجراء دراسة علمية تستقصي أثر استخدام الهواتف الذكية على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية، من خلال دراسة ميدانية تركز على أطفال الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة المرج.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما أثر استخدام الهواتف الذكية على دور الوالدين في التنشئة الاجتماعية لأطفال الصفوف الأولى؟

أسئلة الدراسة:

1. التعرّف على أثر استخدام الهواتف الذكية من قبل الوالدين على تفاعلهم الاجتماعي والتربوي مع أطفال الصفوف الأولى.
2. تحليل مدى تأثير استخدام الهواتف الذكية من قبل الأطفال على سلوكهم الاجتماعي داخل الأسرة.
3. استكشاف العلاقة بين كثافة استخدام الهواتف الذكية داخل الأسرة وتراجع أو تغيّر دور الوالدين في التنشئة الاجتماعية.

4.رصد أبرز السلوكيات والإجراءات التربوية التي يتبعها أولياء الأمور في التعامل مع آثار استخدام الهواتف الذكية.

5. ما التوصيات العلمية والعملية التي يمكن تقديمها لتعزيز دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للأطفال في ظل الاستخدام المتزايد للتكنولوجيا؟

3.أهمية الدراسة

أولا. الأهمية النظرية

1.تساهم في تطوير الإطار النظري لفهم العلاقة بين استخدام الهواتف الذكية ودور الوالدين في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

2.توسع المعرفة حول تأثير التكنولوجيا الحديثة على التفاعلات الأسرية ودورها في تشكيل الشخصية الاجتماعية للطفل.

ثانيا. الأهمية العلمية

1.الدراسة يمكن أن تكون مرجع ضمن الدراسات المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية في ظل استخدام الأجهزة الرقمية، خصوصًا في البيئة العربية والليبية.

2.تقدم بيانات وأدلة محدثة تدعم فهم كيفية تأثير استخدام الهواتف الذكية على السلوكيات الاجتماعية والوجدانية للأطفال في المراحل المبكرة.

3.توضح العلاقة بين أنماط الاستخدام الرقمي وأداء الوالدين في الرقابة والتوجيه الأسري.

ثالثا. الأهمية العملية

1.تساعد الأهل والمعلمين في تبني استراتيجيات توازن بين استخدام التكنولوجيا ودعم التواصل الأسري المباشر.

2.توفر توصيات عملية للمسؤولين وواضعي السياسات التعليمية والاجتماعية لوضع خطط وبرامج تدعم التنشئة الاجتماعية الفعالة في العصر الرقمي.

3.تساهم في رفع وعي الأسر بأهمية الرقابة الأبوية والتفاعل المباشر مع الأطفال للحد من الآثار السلبية للاستخدام المفرط للأجهزة الذكية.

4.أهداف الدراسة:

1.تحليل تأثير استخدام الهواتف الذكية من قبل الأطفال على سلوكهم الاجتماعي داخل الأسرة.

2.استكشاف العلاقة بين كثافة استخدام الهواتف الذكية داخل الأسرة وتراجع أو تغيّر دور الوالدين في التنشئة الاجتماعية.

3.رصد السلوكيات والإجراءات التربوية التي يتبعها أولياء الأمور للتعامل مع آثار استخدام الهواتف الذكية على أطفالهم.

4.تقديم توصيات عملية مبنية على نتائج الدراسة لتعزيز دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للأطفال في ظل الانتشار الواسع للتكنولوجيا.

5.مصطلحات الدراسة:

1.لهواتف الذكية :الهاتف الذكي هو جهاز محمول يجمع بين وظائف الهاتف المحمول التقليدي والحاسوب الشخصي، ويمكّن المستخدم من إجراء المكالمات وإرسال الرسائل وتصفح الإنترنت وتشغيل التطبيقات وإجراء التصوير الرقمي، إضافة إلى دعم أنظمة تشغيل متطورة مثل **iOS** أو **Android**) (السيد، 2018). وتمتاز الهواتف الذكية بشاشات لمس عالية الدقة وقدرات معالجة متقدمة تتيح القيام بمهام متعددة مشابهة للحاسوب المحمول (عبد الله، 2016).

عرفها الباحثان إجرائيا: هي الأجهزة الإلكترونية التي يمتلكها أو يستخدمها الوالدان و ابنائهما, وسيتم قياسها من خلال أسئلة في أداة الدراسة (الاستبيان) للتعرف على الامتلاك والاستخدام، الزمن المستغرق، نوع الاستخدام.

2.التنشئة الاجتماعية: تُعرّف التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي يتحوّل من خلالها الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي مندمج في المجتمع، من خلال اكتساب القيم والمعايير والسلوكيات المقبولة اجتماعيًا عبر التفاعل مع الأسرة والمدرسة وجماعة الأقران والمؤسسات الاجتماعية الأخرى (عبد الرحمن، 2010). وهي عملية تعلم مستمرة ترافق الإنسان طيلة حياته، تهدف إلى تكوين الهوية الاجتماعية وتنمية القدرة على التفاعل الاجتماعي وتحمل المسؤولية في ضوء معايير وقيم الجماعة (علي، 2015).

عرفها الباحثان إجرائيا: هي العملية التي يقاس من خلالها في هذه الدراسة مدى قيام الوالدين بتوجيه وتشكيل سلوكيات أطفال الصفوف الأولى، وتنمية قيمهم واتجاهاتهم الاجتماعية، وذلك من خلال ممارساتهم التربوية، وأساليب التواصل والتفاعل معهم في الحياة اليومية، كما يتم رصدها باستخدام أداة الاستبيان المعدة لهذا الغرض.

3.مرحلة الصفوف الأولى الابتدائية مرحلة الصفوف الأولى الابتدائية هي المرحلة التي تضم الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي (الأول، والثاني، والثالث)، وتغطي عادة الفئة العمرية من 7 إلى 9 سنوات، وتركّز على إرساء أساسيات القراءة والكتابة والحساب وتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى التلاميذ (الشمّال، 2014). وتُعد هذه المرحلة أساسًا لبناء التعلم المستقبلي وتعزيز الثقة بالنفس لدى المتعلم (حسن، 2017).

عرفها الباحثان إجرائيا :هي المرحلة الدراسية التي تضم الصفوف من الأول إلى السادس الابتدائي في المدارس، ويُقصد بها في هذه الدراسة تحديدًا الصفوف الثلاثة الأولى الابتدائية داخل نطاق عينة البحث، والتي تتراوح أعمار تلاميذها بين 7 إلى 9 سنوات.

6.حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تتناول هذه الدراسة أثر استخدام الهواتف الذكية من قبل الوالدين على دورهم في عملية التنشئة الاجتماعية لأطفال الصفوف الأولى الابتدائية، من

حيث التفاعل الأسري، وتوجيه السلوك، وتنمية المهارات الاجتماعية.

الحدود المكانية: تجرى الدراسة في عدد من المدارس الابتدائية المختارة داخل (مدينة المرج)، وذلك لتمثيل البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الأطفال وأولياء أمورهم.

الحدود الزمنية :يتم تنفيذ الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2024/2025، بحيث تعكس النتائج الوضع الراهن لاستخدام الهواتف الذكية وأثرها في الفترة الزمنية المحددة.

الحدود البشرية: تقتصر عينة الدراسة على أولياء أمور أطفال الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية (الأول، الثاني، والثالث)، ممن تتراوح أعمار أطفالهم بين 7 و9 سنوات، الملتحقين بمدرسة جمال عبدالناصر الفترة المسائية التابعة للقطاع العام ومدرسة المعرفة العلمية التابعة للقطاع الخاص الواقعتان في نفس المنطقة.

7.منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي، لملاءمته لطبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها، إذ يهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرة كما هي، وجمع بيانات كمية عن متغيراتها، ثم تحليل العلاقات بين هذه المتغيرات إحصائيًا. ويعد هذا المنهج مناسبًا لدراسة العلاقة بين استخدام الهواتف الذكية للأطفال ودور الوالدين في التنشئة الاجتماعية لأطفال الصفوف الأولى.

8.مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة من جميع أولياء أمور أطفال الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية (الأول، الثاني، والثالث) في المدارس الابتدائية بمدينة المرج، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2025/2024، والذين تتراوح أعمار أطفالهم بين 7 و9 سنوات.

9.عينة الدراسة:

تم اختيار عينة قصدية من أولياء أمور أطفال الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية (الأول، الثاني، والثالث)، الملتحقين بمدرستين ابتدائيتين في مدينة المرج، وهما:

1. مدرسة جمال عبد الناصر – الفترة المسائية – القطاع العام.
2. مدرسة المعرفة العلمية – القطاع الخاص.

بلغ حجم العينة 30 ولي أمر، وتم اختيارها لتمثيل كلٍّ من قطاع التعليم العام والخاص في بيئة اجتماعية وثقافية متقاربة. تم توزيع أداة الدراسة (الاستبيان) عليهم خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي 2025/2024، واسترجعت 30 استمارة صالحة للتحليل الإحصائي بنسبة استجابة بلغت **100%**.

ويجدر بالذكر أن أولياء أمور هؤلاء الأطفال هم جميعهم معلمون، مما يتيح دراسة التأثير المحتمل للهواتف الذكية على الوالدين مع مراعاة الخلفية التعليمية.

10.أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية أداة متمثلة في استبانة أُعدّت خصيصًا من قبل الباحثان لقياس أثر استخدام الهواتف الذكية على دور الوالدين في التنشئة الاجتماعية لأطفال الصفوف الأولى بمدينة المرج. وقد تم بناء الاستبانة في ضوء الإطار النظري للدراسة، وبناءً على مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة

ذات العلاقة، مثل دراسة (عثمان، 2023) التي تناولت أثر استخدام الهواتف الذكية على السلوك الاجتماعي للأطفال. تضمنت الاستبانة 30 فقرة موزعة على ستة محاور رئيسية وهي:

التوجيه الأبوي في استخدام الهواتف الذكية والإنترنت ويقيس مدى وعي الوالدين بأهمية توجيه الطفل لاستخدام آمن وسليم للتكنولوجيا. مراقبة السلوك الاجتماعي المرتبط باستخدام الهاتف ويركز على متابعة التغيرات السلوكية والاجتماعية الناتجة عن الاستخدام. التأثيرات النفسية والسلوكية المرتبطة بالاستخدام المفرط ويتناول الآثار الصحية والنفسية والانفعالية المترتبة على الاستخدام الزائد. المؤشرات السلوكية الناتجة عن المحتوى الرقمي ويعكس سلوكيات الطفل المكتسبة نتيجة تقليد ما يشاهده على الهاتف. التنشئة الاجتماعية البديلة من خلال الأبوين

ويقيس مدى تقديم الأهل لأنشطة وبدائل اجتماعية تعزز النمو السليم.

تنظيم استخدام الهاتف لتعزيز التنشئة الاجتماعية ويركز على القواعد والضوابط الأسرية التي تنظم استخدام الهاتف داخل المنزل. صيغت جميع فقرات الاستبانة بأسلوب بسيط وواضح ومباشر، وقد تم اعتماد مقياس تقديري ثلاثي للإجابة عن كل فقرة، يتكون من:

(دائمًا) – (أحيانًا) –(لا أفعل)_ وتم عرض الأداة على مجموعة من المحكّمين المتخصصين في مجالات التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع ، وذلك بهدف التأكد من صدقها الظاهري ومدى ملاءمتها لبيئة الدراسة وعينة البحث. كما خضعت الأداة لعملية تحليل سيكومتري للتحقق من ثباتها باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية .

11:تحليل وتفسير النتائج:

أولاً: خصائص أفراد العينة (أولياء أمور تلاميذ الصف الأول والثاني والثالث)

1. التوزيع حسب عمر الطفل:

.(جدول (1): التوزيع حسب عمر الطفل (من واقع بيانات أولياء الأمور

العمر	التكرار	النسبة المئوية
7 سنوات	**9**	**30.0 %**
8 سنوات	**11**	**36.7 %**
9 سنوات	**10**	**33.3 %**
المجموع	**30**	**100.0 %**

البيانات تمثل أعمار أطفال أولياء الأمور المشاركين في الدراسة.

يتضح من الجدول أن الأطفال الذين تبلغ أعمارهم 8 سنوات يمثلون النسبة الأعلى بين أفراد العينة بنسبة بلغت 36.7 %، يليهم الأطفال بعمر 9 سنوات بنسبة 33.3 %، في حين كانت نسبة الأطفال بعمر 7 سنوات هي الأقل وبلغت 30.0 . % ،وهذا يعكس تنوعًا مناسبًا في المرحلة العمرية المستهدفة في الدراسة (الصفوف الأولى من التعليم الأساسي).

2. التوزيع حسب الجنس:

جدول (2): التوزيع حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	**17**	**56.7 %**
أنثى	**13**	**43.3 %**
المجموع	**30**	**100.0 %**

البيانات تمثل أعمار أطفال أولياء الأمور المشاركين في الدراسة.

يشير الجدول إلى أن الذكور يمثلون النسبة الأكبر من أفراد العينة بنسبة 56.7%، في حين تمثل الإناث 43.3 . %، ويُظهر هذا التوزيع وجود تمثيل جيد لكلا الجنسين في الدراسة، مما يُسهم في تعزيز موضوعية النتائج عند تحليل الفروق بين الذكور والإناث.

إجابة السؤال الرئيس:

ما أثر استخدام الهواتف الذكية على دور الوالدين في التنشئة الاجتماعية لأطفال الصفوف الأولى؟

للإجابة عن هذا السؤال الرئيس، تم تحليل البيانات المستخلصة من ستة محاور رئيسية لأداة الدراسة، حيث غطّت الجوانب المتنوعة لأدوار الوالدين التربوية والاجتماعية في ظل استخدام الهواتف الذكية، سواء من قبل الأطفال أو من قبل أولياء الأمور أنفسهم.

والجدول التالي يبين متوسطات المحاور الستة محل الدراسة:

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور أداة الدراسة

رقم المحور	الرمز	اسم المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	A	الحماية الأبوية في استخدام الهواتف الذكية	1.96	0.62	متوسطة
2	B	مراقبة السلوك الاجتماعي للطفل	1.49	0.48	منخفضة
3	C	التأثيرات النفسية والسلوكية المرتبطة باستخدام الهاتف	1.72	0.33	متوسطة
4	D	المؤشرات السلوكية المرتبطة بالمحتوى	1.90	0.45	متوسطة
5	E	التنشئة الاجتماعية البديلة من خلال الوالدين	1.62	0.47	متوسطة
6	F	تنظيم استخدام الهاتف لتعزيز التنشئة الاجتماعية	2.33	0.47	متوسطة
المتوسط الكلي لجميع محاور التنشئة الاجتماعية			1.84	0.27	متوسطة

مقياس التقدير:

- من 1.00 إلى 1.66 = منخفض
- من 1.67 إلى 2.33 = متوسط
- من 2.34 إلى 3.00 = مرتفع

وقد أظهرت النتائج أن:

- درجة ممارسة أولياء الأمور لأدوارهم التربوية والاجتماعية جاءت بوجه عام في المستوى المتوسط، حيث بلغ المتوسط الكلي لجميع المحاور (1.84 من 3)، مما يشير إلى وجود وعي جزئي بأهمية الدور التربوي، لكن يُقابله قصور في التفاعل العميق والمتابعة الدقيقة.
- أعلى متوسط سُجل في محور تنظيم استخدام الهاتف ((F، والذي بلغ (2.33)، مما يعكس محاولات من الوالدين لفرض رقابة وتنظيم لاستخدام الهاتف داخل الأسرة، لكن في أغلبها قد تكون رقابة شكلية غير مدعومة بأنشطة بديلة فاعلة.

•أدنى متوسط كان لمحور مراقبة السلوك الاجتماعي للطفل ((B، والذي بلغ (1.49)، وهو ما يعكس ضعفًا في متابعة التحولات السلوكية والاجتماعية للطفل الناتجة عن استخدام الأجهزة الذكية، خاصة التأثيرات الخفية كالعزلة، التقليد، أو الضعف في التفاعل الأسري.

•كما أظهرت نتائج تحليل الارتباط بين المحورين (A و B) أن هناك علاقة ارتباط إيجابية معتدلة بين الحماية الأبوية ومراقبة السلوك الاجتماعي، ما يدل على أن الأسر التي تمارس توجيهًا أكثر ووعيًا أكبر تميل إلى مراقبة أفضل لسلوك أطفالها، حتى في ظل الاستخدام المكثف للهواتف.

يمكن القول إن استخدام الهواتف الذكية داخل الأسرة أثّر بشكل جزئي على دور الوالدين في التنشئة الاجتماعية لأطفالهم، حيث أصبح هذا الدور أقل حضورًا في الجوانب التفاعلية والمراقبة السلوكية، وأكثر تركيزًا على ضبط السلوك التقني الظاهري فقط، مما يستوجب إعادة التوازن بين الرقابة التقنية والتفاعل التربوي الإيجابي داخل الأسرة.

السؤال الفرعي الأول:

ما أثر استخدام الهواتف الذكية من قبل الوالدين على تفاعلهم الاجتماعي والتربوي مع أطفال الصفوف الأولى؟

وللإجابة عن هذا السؤال، قام الباحثان بتحليل استجابات أفراد العينة على فقرات المحور الأول A، والذي يتناول أدوار الوالدين التربوية والاجتماعية في توجيه استخدام الهواتف الذكية والإنترنت. وتم ذلك من خلال احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة، إلى جانب المتوسط الكلي للمحور، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور الحاجات الأبوية في استخدام الهواتف الذكية والإنترنت ((N=30

رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	نوجه طفلنا حول كيفية التصفح الآمن واختيار المحتوى المناسب	**2.10**	**0.712**
2	نوضح له القيم والسلوكيات الصحيحة أثناء استخدام الهاتف	**1.90**	**0.803**

3	نحدد معًا ضوابط واضحة لاستخدام الهاتف الذكي	1.80	0.887
4	نوضح له الفرق بين السلوك الواقعي والسلوك المشاهد عبر الإنترنت	2.07	0.907
5	نوضح له مخاطر التقليد الأعمى للمؤثرين أو مقاطع الفيديو	1.93	0.868
	المتوسط الكلي للمحور الاول	1.96	0.625

تعكس النتائج أن مستوى ممارسة الوالدين لأدوارهم التربوية والاجتماعية المرتبطة باستخدام الهواتف الذكية جاء دون المتوسط، حيث سجل المحور ككل متوسطًا حسابيًا قدره (1.96 من 3)، ما يشير إلى أن هذه الممارسات لا تتم بشكل منتظم أو كافٍ لدى أفراد العينة.

وقد سجلت الفقرة المتعلقة بـ"توجيه الطفل للتصفح الآمن" **(1A)** أعلى درجة، وهو ما يدل على اهتمام نسبي بالتوعية، في حين سجلت فقرة "تحديد ضوابط واضحة لاستخدام الهاتف" **(3A)** أقل درجة، وهو ما يشير إلى ضعف في وضع إطار تنظيمي مشترك بين الوالدين والطفل.

وتُظهر الانحرافات المعيارية تفاوتًا في مستوى الوعي أو السلوكيات التربوية بين أولياء الأمور، بما يُحتمل أن يعكس فروقًا في الخلفية الاجتماعية أو الثقافية أو الخبرة التربوية.

تشير هذه النتائج إلى وجود أثر سلبي لاستخدام الهواتف الذكية من قبل الوالدين على تفاعلهم الاجتماعي والتربوي مع أطفالهم، حيث تقل درجة التوجيه والمرافقة التربوية، ما يُبرز الحاجة إلى تدخلات توعوية لتفعيل الدور الأسري في ظل الانتشار الواسع للتقنيات الذكية.

السؤال الفرعي الثاني:

ما مدى تأثير استخدام الهواتف الذكية من قبل الأطفال على سلوكهم الاجتماعي داخل الأسرة؟

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحثان بتحليل استجابات أفراد العينة على فقرات المحور الثاني **B**، والذي يقيس مدى تأثر السلوك الاجتماعي للطفل داخل الأسرة نتيجة استخدامه للهواتف الذكية. وقد حسب الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة، إلى جانب المتوسط الكلي، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور مراقبة السلوك الاجتماعي للطفل المرتبط باستخدام الهاتف ((N=30

رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	نلاحظ إن كان طفلنا يقلد شخصيات أو سلوكيات غير مناسبة اجتماعيًا	**1.80**	**0.805**
2	نلاحظ تغيّر لغته أو استخدامه لهجات غير مألوفة	**1.63**	**0.765**
3	نتابع ما إذا كانت مهاراته الاجتماعية تتأثر نتيجة العزلة الرقمية	**1.23**	**0.626**
4	ننتبه إذا أصبح أقل تفاعلًا مع زملائه أو أقاربه	**1.37**	**0.669**
5	نتابع ملاحظات المعلمين حول سلوكه داخل الصف	**1.43**	**0.728**
المتوسط الكلي للمحور الثاني		**1.49**	**0.483**

تشير النتائج إلى أن أولياء الأمور يمارسون مراقبة محدودة لسلوك أطفالهم الاجتماعي المرتبط باستخدام الهواتف الذكية، حيث بلغ المتوسط الكلي لهذا المحور (1.49 من 3)، وهو ما يعكس انخفاضًا ملحوظًا في مستوى الوعي أو المتابعة الدقيقة لتأثيرات التكنولوجيا على الطفل داخل البيئة الأسرية.

- سجلت الفقرة (**1B**): "نلاحظ إن كان طفلنا يقلد شخصيات أو سلوكيات غير مناسبة اجتماعيًا" أعلى متوسط (1.80)، ما يشير إلى تنبه نسبي لبعض التغيرات الظاهرة في السلوك.
- في المقابل، جاءت الفقرة (**3B**): "نتابع ما إذا كانت مهاراته الاجتماعية تتأثر نتيجة العزلة الرقمية" كأقل فقرات المحور بمتوسط (1.23)، ما يدل على ضعف المتابعة للتغيرات العميقة وغير المباشرة الناتجة عن الاستخدام المطول للهواتف.

الانحرافات المعيارية تتراوح بين (0.48 و0.80)، مما يعكس وجود بعض التفاوت في الممارسات الأسرية من أسرة إلى أخرى، ويحتمل أن يكون ذلك نتيجة لاختلاف الخلفية الثقافية، أو مستوى الوعي التربوي لدى أولياء الأمور.

تُظهر هذه النتائج أن استخدام الهواتف الذكية من قبل الأطفال قد يؤثر على سلوكهم الاجتماعي داخل الأسرة، إلا أن أولياء الأمور لا يراقبون أو يتابعون هذا التأثير بالقدر الكافي. وهذا يبرز الحاجة إلى

برامج تدريبية وتوعوية تعزز من قدرة الأسر على التقاط المؤشرات السلوكية وتفسيرها والاستجابة لها بشكل تربوي فعّال.

السؤال الثالث:

ما العلاقة بين كثافة استخدام الهواتف الذكية داخل الأسرة وتراجع أو تغيّر دور الوالدين في التنشئة الاجتماعية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم إجراء تحليل لعلاقة الارتباط بين دور الوالدين في الحماية الأبوية عند استخدام الهواتف الذكية (المحور **A**) ومراقبة السلوك الاجتماعي للأطفال (المحور **B**). وقد تم حساب معاملات الارتباط البيرسونية بين فقرات المحورين وعلى المستويين الجزئي والكلي، على عينة مكونة من 30 مشاركًا.

جدول 1: معاملات الارتباط البيرسونية بين فقرات المحورين **A** و **B** وعلاقتهما الكلية

المتغيرات	A1	A2	A3	A4	A5	B1	B2	B3	B4	B5	A كلّي	B كلّي
A1	1	.440*	.251	-.171	.290	.337	.260	.255	.138	.113	.444*	.333
A2	.440*	1	.601**	.530**	.682**	.395*	.107	.185	.006	.313	.872**	.309
A3	.251	.601**	1	.489**	.833**	.473**	.193	.149	.012	.299	.869**	.351
A4	-.171	.530**	.489**	1	.400*	.302	.086	.093	-.042	.477**	.638**	.284
A5	.290	.682**	.833**	.400*	1	.375*	.170	.093	.044	.265	.872**	.295
B1	.337	.395*	.473**	.302	.375*	1	.605**	.506**	.077	.271	.505**	.758**
B2	.260	.107	.193	.086	.170	.605**	1	.617**	.272	-.076	.214	.730**
B3	.255	.185	.149	.093	.093	.506**	.617**	1	.200	.224	.201	.746**
B4	.138	.006	.012	-.042	.044	.077	.272	.200	1	.442*	.036	.573**
B5	.113	.313	.299	.477**	.265	.271	-.076	.224	.442*	1	.404*	.547**
A كلّي	.444*	.872**	.869**	.638**	.872**	.505**	.214	.201	.036	.404*	1	.419*
B كلّي	.333	.309	.351	.284	.295	.758**	.730**	.746**	.573**	.547**	.419*	1

*ملاحظة: $*p < 0.05$، $*p < 0.01$

تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية معتدلة ذات دلالة إحصائية بين دور الوالدين في الحماية الأبوية (المحور **A**) و(ومراقبة السلوك الاجتماعي للأطفال (المحور **B**) قد بلغ(**r = 0.419 p = 0.021**. هذا يدل على أن الأسر التي تضع ضوابط وتوجهات واضحة لاستخدام الهواتف الذكية، وتتابع سلوك أطفالها، تحافظ على دورها التنشئي والاجتماعي بشكل أفضل رغم كثافة استخدام الهواتف الذكية داخل الأسرة.

بمعنى آخر، كثافة استخدام الهواتف الذكية داخل الأسرة لا تعني بالضرورة تراجعًا كاملاً في دور الوالدين، وإنما يرتبط هذا التراجع أو التغيير بمدى وفعالية دور الحماية والمراقبة التي يمارسها الوالدين.

يرى الباحثان أن وجود ارتباط إيجابي معتدل بين الحماية الأبوية ومراقبة السلوك الاجتماعي يعكس أن دور الوالدين في التنشئة الاجتماعية للأطفال لم يتلاشى بفعل كثافة استخدام الهواتف الذكية داخل الأسرة، وإنما يتغير ويتكيف مع هذه البيئة التكنولوجية الجديدة. فالأسر التي تضع ضوابط واضحة وتقوم بتوجيه أطفالها بشكل مستمر، تظل محافظة على توازن صحي بين تمكين الطفل من استخدام التكنولوجيا والاستفادة منها، وفي الوقت نفسه حماية نموه الاجتماعي والسلوكي.

كما يؤكد الباحثان أن هذا الترابط يشير إلى وعي نسبي لدى الوالدين بأهمية دورهم في المتابعة والتوجيه داخل البيت، رغم الانشغالات التي قد تفرضها التكنولوجيا. ومع ذلك، يشيران إلى أن متوسط قوة العلاقة يدل على وجود فجوات وفرص لتحسين هذا الدور، خصوصًا في تعزيز المراقبة الفعالة والسلوكيات التربوية التي تواكب تطور استخدام الأجهزة الذكية.

وعليه، يوصي الباحثان بضرورة تطوير برامج دعم وتثقيف للأسر لتعزيز مهارات الحماية الأبوية الفعالة، والتشجيع على الحوار المفتوح مع الأطفال حول استخدام الهواتف، لما لذلك من أثر إيجابي في الحفاظ على الدور التنشئي والتربوي في ظل التحديات الرقمية.

السؤال الفرعي الرابع:

ما أبرز السلوكيات والإجراءات التربوية التي يتبعها أولياء الأمور في التعامل مع آثار استخدام الهواتف الذكية؟

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحثان بتحليل استجابات أفراد العينة على فقرات المحورين الخامس **(E)** والسادس **(F)**، واللذين يقيسان معًا السلوكيات والإجراءات التربوية التي يمارسها أولياء الأمور بهدف تقليل الآثار السلبية لاستخدام الهواتف الذكية وتعزيز التنشئة الاجتماعية السليمة.

- المحور الخامس **(E)** يعكس اعتماد الوالدين على بدائل واقعية وتفاعلية لتعويض الاستخدام الزائد للتقنية، مثل اللعب، الأنشطة التربوية، والمشاركة الأسرية.
- بينما المحور السادس **(F)** يُظهر مدى ضبط وتنظيم الوالدين لاستخدام الطفل للهاتف الذكي من حيث الوقت والمواقف والسياق.

وقد تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة في المحورين، إضافة إلى المتوسط الكلي لكل محور، كما هو موضح في الجدولين التاليين:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور التنشئة الاجتماعية البديلة **(E)**

رقم الفقرة	العبارة	المتوسط	الانحراف
E1	نصطحبه إلى أماكن ترفيهية أو رياضية خارج المنزل	**1.73**	**0.691**
E2	نشاركه اللعب التقليدي كبديل عن ألعاب الإنترنت	**1.63**	**0.718**
E3	نكلفه بأعمال منزلية مناسبة لعمره	**1.63**	**0.669**
E4	نطلب منه المساعدة في أنشطة بديلة عن الأجهزة	**1.30**	**0.535**
E5	نقدم له قصصًا تربوية مصورة ونعزز التفاعل مع أقرانه	**1.80**	**0.761**
المتوسط الكلي للمحور **(E)**		**1.62**	**0.47**

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور تنظيم استخدام الهاتف **(F)**

رقم الفقرة	العبارة	المتوسط	الانحراف
F1	لا نسمح باستخدام الهاتف عند الذهاب للنوم	**2.23**	**0.817**
F2	لا نعتمد على الهاتف لإشغاله وقت انشغالنا	**2.20**	**0.714**
F3	نحد من استخدامه للهاتف أثناء المناسبات العائلية	**2.33**	**0.711**

F4	لا نسمح له بإرسال رسائل أو إجراء مكالمات دون رقابة	2.57	0.679
F5	نربط استخدام الهاتف بسلوكيات إيجابية كنوع من التعزيز	2.33	0.959
	المتوسط الكلي للمحور ((F	2.33	0.47

تعكس نتائج المحورين أن أولياء الأمور يُظهرون وعيًا متفاوتًا تجاه التعامل مع آثار استخدام الهواتف الذكية على أطفالهم.

•ففي حين سجل محور تنظيم الاستخدام (F) أعلى متوسط بين جميع المحاور (2.33)، مما يشير إلى درجة وعي مرتفعة نسبيًا لدى أولياء الأمور فيما يتعلق بضبط المواقف والسياقات التي يُستخدم فيها الهاتف، إلا أن المحور الخامس (E) المتعلق بالبدائل التربوية الواقعية سجل متوسطًا أقل (1.62)، ما يعكس ضعفًا في تقديم أنشطة بديلة تفاعلية تعزز التنشئة الاجتماعية المباشرة.

•يُلاحظ أن أعلى فقرة في محور F كانت الفقرة (**F4):** "لا نسمح له بإرسال رسائل أو إجراء مكالمات دون رقابة" بمتوسط (2.57)، مما يدل على وعي رقابي جيد لدى أغلب الأسر.

•في المقابل، كانت أدنى فقرة في محور E هي (**E4):** "نطلب منه المساعدة في أنشطة بديلة عن الأجهزة" بمتوسط (1.30)، وهو ما يشير إلى قصور في إشراك الطفل في مهام واقعية أو منزلية يمكن أن تنمّي تفاعله الاجتماعي الحقيقي.

هذا التباين يُظهر أن الأسر تهتم أكثر بضبط استخدام الهاتف كأداة، لكنها لا تعزز بالقدر نفسه البدائل التربوية المباشرة التي تنمّي مهارات الطفل الاجتماعية والنفسية.

تشير النتائج إلى أن أولياء الأمور يركزون بدرجة جيدة على تنظيم استخدام الهاتف (ضبط الزمان والسياق والمراقبة)، إلا أنهم لا يقدمون بدائل تنشئة اجتماعية كافية من شأنها أن تعوّض الأثر السلبي الناتج عن كثافة الاستخدام. لذلك يوصي الباحثان بضرورة توجيه برامج التوعية الأسرية نحو بناء أنشطة بديلة تفاعلية (مثل اللعب، الأنشطة الثقافية، المشاركة المنزلية)، إلى جانب الحفاظ على الضبط والرقابة، من أجل تحقيق توازن أفضل في التنشئة الاجتماعية في العصر الرقمي.

السؤال الفرعي الخامس:

ما التوصيات العلمية العملية المقترحة لتعزيز دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للأطفال في ظل الاستخدام المتزايد للتكنولوجيا؟

يعتمد هذا السؤال على التحليل الشامل لنتائج جميع محاور الدراسة، بهدف استنتاج الفجوات التربوية وتقديم مقترحات عملية لتحسين أدوار الأسرة في التنشئة.

وللإجابة عن هذا السؤال، قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الكلية لكل محور من محاور الأداة (**A–F**)، بالإضافة إلى احتساب المتوسط العام لجميع المحاور كمؤشر شامل على واقع التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة في ظل استخدام الهواتف الذكية.

تشير النتائج إلى أن المتوسط الكلي لأداة الدراسة بلغ (1.84 من 3)، وهو ما يعكس مستوى استجابة "متوسطًا مائلًا إلى الانخفاض" لدى أولياء الأمور في أبعاد التنشئة الاجتماعية المرتبطة باستخدام الهواتف الذكية.

أبرز الملاحظات من المقارنة بين المحاور:

-أعلى المحاور من حيث المتوسط كان المحور السادس (**F** = 2.33)، مما يدل على وجود وعي تنظيمي جيد لدى أولياء الأمور في التحكم بزمن وسياق استخدام الهاتف.

-أضعف المحاور كان المحور الثاني (**B** = 1.49)، ما يشير إلى قصور في متابعة التغيرات السلوكية الاجتماعية لدى الأطفال.

-المحور الأول (**A** = 1.96) والمتعلق بدور الوالدين في التفاعل التربوي جاء متوسطًا، وهو ما يؤكد أن استخدام الهواتف الذكية قد يضعف جودة هذا التفاعل.

-المحور الخامس (**E** = 1.62) يعكس قلة الاعتماد على بدائل تنشئة واقعية، مثل اللعب، الأنشطة الأسرية، والقصص.

تُظهر النتائج أن الأسر تمارس بعض أدوارها التنظيمية والتربوية تجاه استخدام الهواتف الذكية، ولكن دون تكامل حقيقي بين جميع جوانب التنشئة الاجتماعية. حيث يسجل بعض المحاور أداءً مقبولًا (مثل التنظيم)، بينما تتراجع محاور أخرى حساسة مثل المراقبة الاجتماعية، أو البدائل التربوية.

استنادًا إلى هذه النتائج، يمكن استنتاج مجموعة من التوصيات العلمية والعملية التي تهدف إلى:

تعزيز التفاعل التربوي والاجتماعي بين الوالدين والطفل عبر تقليل الانشغال الرقمي.

رفع وعي أولياء الأمور بآثار الهاتف على السلوك الاجتماعي والنفسي للطفل.

تشجيع إدماج الأطفال في أنشطة أسرية واقعية لتعويض الفجوة الرقمية.

تبني برامج إرشادية في المدارس توجّه الأسر إلى ممارسات أكثر توازنًا في استخدام التكنولوجيا.

11. التوصيات والمقترحات:

أولاً: التوصيات:

1.توعية الوالدين بمخاطر الاستخدام المفرط للهواتف الذكية ضرورة تنظيم حملات توعوية وإرشادية تستهدف أولياء الأمور لتبيان أثر الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على التفاعل الأسري وأدوار التنشئة الاجتماعية.

2.تشجيع التواصل المباشر داخل الأسرة تعزيز ثقافة الحوار والأنشطة الأسرية المشتركة التي تساهم في بناء علاقات قوية بين الوالدين وأطفالهم، بعيدًا عن الوسائل الرقمية.

3.وضع ضوابط زمنية لاستخدام الهواتف داخل المنزل ضرورة أن تضع الأسرة قواعد زمنية واضحة لتنظيم استخدام الهواتف الذكية من قبل الوالدين والأطفال، خاصة في الأوقات المخصصة للتفاعل الأسري والتوجيه التربوي.

4.إدماج التثقيف الرقمي في برامج التربية الأسرية تضمين موضوعات التربية الرقمية ضمن برامج الإرشاد الأسري في المدارس والمراكز المجتمعية، مع التركيز على التنشئة في عصر التكنولوجيا.

5.تفعيل دور المدرسة في التوعية مطالبة المدارس بالمساهمة في التوعية بدور الأسرة في مواجهة آثار التكنولوجيا على الطفل، من خلال عقد ندوات وورش عمل موجهة للآباء والأمهات.

ثانيا: مقترحات :

1.إجراء دراسات مقارنة بين استخدام الهواتف الذكية في الأسر الحضرية والريفية، وتحليل الفروق في أثر ذلك على التنشئة الاجتماعية للأطفال.

2.دراسة العلاقة بين مدة استخدام الهواتف الذكية من قبل الوالدين ومستوى التفاعل العاطفي مرحلة التعليم الأساسي.

3.بحث فاعلية البرامج الإرشادية الرقمية الموجهة للوالدين في الحد من الاستخدام السلبي للتكنولوجيا وتعزيز التواصل الأسري.

4.إجراء دراسة ميدانية في البيئة الليبية لقياس أثر مستوى وعي الأسرة بالتربية الرقمية على سلوك الطفل الاجتماعي داخل المدرسة وخارجه.

المراجع

أولا: المراجع العربية

- أبو زينة، محمد. (2021). التكنولوجيا الحديثة ودورها في التنشئة الاجتماعية للأسرة العربية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع. ص 45–62.
- الحليفي، حفيظة. (2020). التنشئة الاجتماعية الرقمية واستخدام الطفل العربي للإنترنت. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، الجزائر، 6(2)، 115–134.
- الزعبي، أحمد. (2019). دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للطفل. عمان: دار المسيرة. ص 88–103.
-الشمّال، أحمد بن محمد. (2014). مراحل التعليم الابتدائي وأهدافه التربوية. الرياض: مكتبة التوبة. ص 12–35.
- السيد، محمود عبد اللطيف. (2018). تكنولوجيا الاتصالات الحديثة وأثرها على المجتمع. القاهرة: دار الفكر العربي. ص 101–120.
-عبد الله، علي محمد. (2016). مدخل إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. عمان: دار المسيرة. ص 50–72.
-عبد الرحمن، محمد حسن. (2010). مقدمة في علم الاجتماع. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث. ص 33–55.
-علي، سمير محمود. (2015). التنشئة الاجتماعية: أسسها ومراحلها. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. ص 77–95.
-جار الله، داليا محمد. (2024). استخدامات الأطفال للبرامج الذكية بالهاتف المحمول وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة المنصورة، العراق، 12(1)، 55–70.
-شيرين جمال. (2023). الإعلام الرقمي وانعكاساته على العلاقات الأسرية في المجتمع المصري: دراسة ميدانية – الهواتف الذكية نموذجًا .مجلة البحوث الإعلامية، المجلد 64، العدد 2،ص 1034.

ثانيا :المراجع الانجليزية

-Braune-Krickau, K., McDaniel, B. T., & others. (2024). Effects of parents' smartphone use on children's emotions, behavior, and subjective well-being. *Children & Youth Services.*
- Livingstone, S., Ólafsson, K., Helsper, E. J., Lupiáñez-Villanueva, F., Veltri, G. A., & Folkvord, F. (2020). Maximizing opportunities and minimizing risks for children online: The

role of digital skills in emerging strategies of parental mediation. *Journal of Communication*, 70(2), 236–259.

-Long, C., Liu, J., Wu, Y., et al. (2024). The relationship between parental smartphone dependence and elementary students' internet addiction during the COVID-19 lockdown in China: Mediating role of parent–child conflict. *Frontiers in Psychology*.

-Schneebeli, L., Braune-Krickau, K., et al. (2025). The influence of difficult child temperament and parenting stress on parental problematic smartphone use in early childhood: A moderated mediation analysis. *Frontiers in Psychology*.

-UNICEF. (2021). *The state of the world's children 2021: On my mind – Promoting, protecting and caring for children's mental health*. New York: UNICEF.

Braune-Krickau, K., & Schneebeli, L. (2021). *Smartphones in the nursery: Parental smartphone use and parental sensitivity and responsiveness within parent–child interaction in early childhood (0–5 years): A scoping review. Infant Mental Health Journal, 42*(2), 161–175. https://doi.org/10.1002/imhj.21908

-Braune-Krickau, K., McDaniel, B. T., & Pehlke-Milde, J. (2024). Effects of parents' smartphone use on children's emotions, behavior, and subjective well-being. Children & Youth Services Review.

Livingstone, S., Ólafsson, K., Helsper, E. J., Lupiáñez-Villanueva, F., Veltri, G. A., & Folkvord, F. (2020). *Maximizing opportunities and minimizing risks for children online: The role of digital skills in emerging strategies of parental mediation. Journal of Communication, 70*(2), 236–259. https://doi.org/10.1093/joc/jqaa011

Long, C., Liu, J., Wu, Y., & Liu, S. (2024). The relationship between parental smartphone dependence and elementary students' internet addiction during the COVID-19 lockdown in China: The mediating role of parent–child conflict and the moderating role of parental roles. *Frontiers in Psychology, 15*, Article 1480151. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2024.1480151

-Schneebeli, L., Braune-Krickau, K., et al. (2025). *The influence of difficult child temperament and parenting stress on parental problematic smartphone use in early*

childhood: A moderated mediation analysis. Frontiers in Psychology, 16, Article 1517222. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2025.1517222

-UNICEF. (2021). The state of the world's children 2021: On My Mind – Promoting, protecting and caring for children's mental health. نيويورك: UNICEF.